كانا بدلاً من الألف في (مَرا) رفعت فقلت : (أخواكَ) لأن في (مَرا) اسمين مضمرين ولو قلت : (ضربني اللذان ضربتُ الصالحانِ) وأكرمتُ وأنت تريد أن تجعل : (وأكرمت) من الصلة لم يجز لأنك قد فرقت بين بعض الصلة وبعض بما ليس منها وتقول : المدخولُ به السجنَ زيدٌ لأن السجن قام مقام الفاعل وشغلت الباء بالهاء فالمدخولُ به السجنَ ابتداء وزيد خبر الإبتداء وتقول : المدخل السجن زيد : على خبر الإبتداء وأضمرت الإسم الذي يقوم مقامَ الفاعل في (المدخل) ويدلك على أن في (المدخل) إضماراً أنك لو ثنيته لظهر فقلت المدخلان وأقمت السجن مقام المفعول به والتأويل الذي أدخل السجن زيد وإن شئت قلت : (المدخلهُ السجنَ زيدٌ) كأنك قلت : (الذي أَدخلهُ السجن زيد) ولك أن تقول : (الذي أُدخلَ السجن إياهُ زيد) لأن (أدخل) في الأصل يتعدى إلى مفعولين فإذا بنيته للمفعول قام أحد المفعولين مقام الفاعل واقتضى مفعولاً آخر ولا بدّ من إظهار الهاء في (المدخله) وقد بينت هذا وضربه فيما تقدم .

وتقول : (أُدخلَ المدخلُ السجنَ الدارَ) لأن في (المدخل) ضمير الألف واللام وهو الذي قام مقام الفاعل والسجن مفعول للفعل الذي في الصلة والمدخلُ وصلته مرفوع بأدخل : والدار منصوبة بأدخل لأنه مفعول له كأنك قلت : أدخلَ زيد الدارَ وتقول : (أُدخلَ المدخولُ به السجنُ الدارَ) قام المدخول به مقام الفاعل ورفعت السجن لأنك شغلت الفعل به وشغلت الهاء بالباء ومن قال : (دخلَ بزيدٍ السجنُ) قال : أُدخلَ المدخولُ به السجنُ الدار .

وتقول : (دُخلَ بالمدخلِ السجنَ الدار) والتأويل : (دخلَ بالذي أدخلَ السجنَ الدارُ) فإن ثنيت قلت : (باللذينِ أُدخلا السجنُ الدارَ) وتقول :